

عندما يسبح النجم

خواطر

ثرثيا طارق

كتاب

| عندما يبوح النجم |

-خواطر و نثر فصحي-

كتابة: ثريا طارق

تنسيق و نشر: ثريا طارق

تصحيح و تدقيق لغوي: بسمله ماهر

تصميم غلاف: ثريا طارق

عندما يبوح النجم

وإن استطعت وضعك في عيني، سأغلقها بقدر الإمكان؛ حتى أحملك من بشاعة
العالم.

لـ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

"نُحاول التّعافى، لكن الألام تُتاردنا

لـ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

..قلبي ينبض مُناديًا بِاسمك
فهل أنت بِمُستمِع؟

لـ/ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

قد أصبَحَت قلوبنا محمّلة بما لا تستطيع تحمله، وأصبح البوح صعبًا؛ لأنك قد مللت من كثرة الحديث على الشيء ذاته، حقًا أصبح الحزن لأجل نفس السبب يوميًا أمرًا مُملًا للغاية.

لـ تُريا طارق

عندما يبوح النجم

إلى المنكسرة قلوبهم، ولم يُجبر بخاطرهم ولو مرةً واحدة، سيأتي وقتٌ تُذرف
دموعنا هذه لأجل ما يُفرحنا، و ليس من أجل ما فرضته علينا همومنا، سيأتي وقت
لا نستطيع فيه التَّحكُّم في تعابير وجوهنا المبتسمة، فهل برأيك سيدومُ حالنا هذا؟

لـثريا طارق

عندما يبوح النجم

أحياناً أتمنى أن أحرق البعض من ذكرياتي، البعض فقط؛ لأن هناك ذكريات أتذكرها
تُريح القلب، و هناك أيضاً ذكريات عند تذكرها يتحطم القلب إرباً

لـ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

في الحقيقة أستطيع القول أنني لا أرى نفسي كاتبة، إنني فقط مُجرد فتاة مُستغلة
ومغرورة أستغل موهبة الكتابة في البوح عمّا أعانيه، أستغلها في إخراج كل نُدوب
قلبي المُحطّم، أبوح عمّا بداخلي باستخدام بعض الحروف، إنني حقًا لستُ كاتبة،
!إنني مجرد مُستغلة لا أكثر

لـ تُريا طارق

عندما يبوح النجم

اترّوق لي وحدثني؛ عندما أتذكر ما رأيته يدور في عقل البشر

لثريا طارق

عندما يبوح النجم

وَهَلْ يَفْقَهُ الْمَرءُ شُعورَ الْمَوْتِ الَّذِي دَاخِلَهُ وَهُوَ لَا يَزَالُ حَيًّا؟

لـ ثريا طارق

عندما يبوح النجم|

!وكيف لِمَدِينَتِي أَن تُظَلَم وَتَنَقَطُعُ عَنْهَا الْأَنْوَارُ وَالْأَخْبَارُ وَأَنَا لَا زِلْتُ مُوجُودَةً؟

لـ تُرِيَا طَارِق

عندما يبوح النجم

اتبأ لنیوتین؛ فلیس هُنَاک شیئاً یُقَارَن بِقَدْرِ جَازِبِیَّتِی

لـ تُرِیَا طَارِق

عندما يبوح النجم

وبعد كلّ هذه الصراعات التي أصبْتُ بها، ومُجازفاتي لِتجنُّب تلامُس أي ذرّة حزن بقلبي، والحُرُوب الّتي أقامتها في سبيل إراحة عَقلي، الآن ها أنا أعود إلى نُقطة "السَّالب وليس الصِّفر فقط".

لـ تُريا طارق

|عندما يبوح النجم|

عيناك سجنٌ؛ وأنا أسيرته،
عيناك ملاذ؛ و أنا سكينته.

لـ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

قلبي مُحطم، وَعَيْنَايَ لَامِعَتَانِ مِنْ دُمُوعِ أَخْفِيهَا؛ فَهَلْ هُنَاكَ يَا سَيِّدِي الطَّبِيبُ مَا
يَدَاوِي إِنْسَانًا مَكْسُورَ الْخَاطِرِ، وَ مُبْعَثَرُ الْأَحْلَامِ، وَ فَاقِدًا لِلشَّعْفِ؟

لـ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

قصدتُ منزلَ الأمانِ والأمانِ، فَاتَّضَحَ أَنَّهُ بَيْتُ الألمِ والخِذلانِ، إلى الآن ألوِّمُ نَفْسي
!على إِخْطائي في العُنْوانِ الذي كُنْتُ أَتَرَجَّاهُ

لـ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

وَجَدْتُ يَدًا تُرَبِّتُ عَلَيَّ كَتِفِي؛ فَشَعَرْتُ أَحْيَرًا بِالْأَمَانِ وَالْفَرَحَةِ، إِنَّنِي وَجَدْتُ مَنْ
يُمْكِنُ أَنْ أَتَّقِيَ بِهِ دُونَ خَوْفٍ، وَعِنْدَمَا اسْتَدْرْتُ لِتِلْكَ الْيَدِ، وَجَدْتُهَا تَطْعَنُنِي فِي ظَهْرِي
دُونَ أَنْ أَعِي ذَلِكَ.

لـ تُرِيَا طَارِق

عندما يبوح النجم

لأوّل مرّة أعلم أن للقمر شبيهه، ذاك الذي في السّماء يُشبّهك حقًا

لـ تُرّيا طارق

عندما يبوح النجم

..!عيناك ووطن، ويبدو أنني قد تُهتُّ في جمالِ وطني

لـ تُريا طارق

عندما يبوح النجم

القلبُ مُتسلسِلٌ بخيوطِ تالفة، يُعْطِيهِ رَمادُ الذِّكْرِيَّاتِ.

لِثُرِيَا طَارِقِ

عندما يبوح النجم

"قلبي تُحاوِطُهُ غُيومُ القلقِ و الخوفِ، فإِذَا لِمَ لا تَدْرِفُ عَيْنَايَ المَطَرُ؟"

لـ/ ثُرَيَّا طَارِق

عندما يبوح النجم

!ألم يُؤثر فيك ولو للحظة صوتُ تحطيم قلبي وتناثر أجزائه؟

لـ/ثريا طارق

عندما يبوح النجم

مهما طالت المسافات سأظل أنظر إلى القمر وأشعر أنك بجانبني.

لـ / ثريا طارق

عندما يبوح النجم

بسرّ دَاب عَيْنَاه من يزوره يُنفَى.

لـ / ثُرِيَا طَارِق

عندما يبوح النجم

اسأله هل ستخون؟

قال لي لن أتركك وإن احترقت النجوم وبات القمر مُنطفئاً فلست بخائن، فاحترق قلبي وانطفئت عيناى من البكاء؛ لأنه خان

لـ/ثريا طارق

عندما يبوح النجم

!لو كان غريبًا لن يفعل ما فعله من كان مَلادي

لـ/ ثُرِيَا طَارِق

عندما يبوح النجم

شخصًا ما ترك بصمة الخُذْلان والبقية تركوا إمضاء اليأس.

لـ/ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

كيف لي أن أنخدع بهذه السهولة؟

كان خنجراً مُزيّناً بعقود الورد و لمعة جذابة يُسرُّ مَنْ يراها، لكنني لم أكن أعلم أن جمالها هذا سيتلاشى عندما يغرز في قلبي وروحي سكيناً باردة، وأقع على رُكبتاي أقول ما حدث، كنتُ أتمني لو كان كل ما حدث مُجرد حلمٍ وانتهى.

لـ / ثريا طارق

عندما يبوح النجم

عينك وطن؛ الساكن بها و المنتمي لها أنا،
لا أريد إلا أن أموت و أُدْفَن في و طني

لـ/ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

إضطراب قلبي، رَعشة يَدَي، غضَّ دُموعي؛ هذه الأحاسيس تُرهقني للغاية

لـ/ ثُريا طارق

عندما يبوح النجم

غَادِرُوا حَتَّى مَنْ كَانَ يَصِيحُ وَيَقُولُهَا كِي يَطْمَئِنُّ قَلْبِي أَنَّنِي سَابَقَى وَلَنْ أُرْحَلَ؛ رَحَلْ
فِي أَوَّلِ فُرْصَةٍ لِتَجُنَّبَ أَحْزَانِي.

لِ/ثُرِيَا طَارِق

عندما يبوح النجم

لم أحب حياتي قط؛ إلا عندما صادفتُ عيناها؛ حقًا أحببتُ الحياة حينها فقط؛ لأستمر
برؤيتهما

لـ / ثريا طارق

عندما يبوح النجم

لم تكن بتاتاً كلمة عادية، بل كانت كلمة مزّقت قلبي إرباً، كلمة حطمتني و جعلتني كل ليلة أسترجع ذكرى قول هذه الكلمة، وأتذكر من قالها ولماذا قالها، أسترجع في عقلي تفاصيل هذا اليوم، الساعة، المكان واللهجة المتحدث بها؛ لم تكن كلمة بل كانت نغزة في قلبي جعلتني أسقط أرضاً على ركبتيّ بانساً، جعلتني أكره نفسي وأستحقّرها، جعلتني أندم على كل ذكرياتي وكل أفعالي، جعلت مني جسداً بلا مشاعر.

لـ / ثريا طارق

عندما يبوح النجم

أنا من أذابني الهوى وجعلني في حُبكِ مغلوب، أنا من جعلتني يا ذات العينان البُنيّة
عاشقًا للقهوة رغم مرارتها، أنا من يضع رأسه على وسادته ولا ينام؛ لأنني عاشقٌ
ولهانٌ، شعركِ العجريّ وعيناك اللتان تُشبهان القمر، مَهما بلغ الصّباح كلّ نهار
وسطعت الشمس؛ أقسم بأنني سأظل كل ليلة أتذكر في نفسي أن لا إشراقة تُحييني
كما تفعل ابتسامتك.

لـ/ثريا طارق

عندما يبوح النجم

إنني في حُبِّكَ غَارِق، مَدَدْتِي لِي يَدَاكَ كِي تُنْقِذِينَنِي مِنْ شِتَاتِ عَقْلِي، فَجَعَلْتِي الْفَوَادِ
مَسْكُنً لَكَ، وَالْهَيَامُ هُوَايَتُكَ، فَهَلْ مِنْ سَبَبٍ يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَدُوبَ فِي هَوَاكَ؟ ضِحْكَتُكَ
تُشْبِهُ شُرُوقَ الشَّمْسِ فِي ضُحَاهَا، لَا أَرَى أَحَدًا سِوَاكَ فَإِذَا رَأَيْتُ لَا أَرَى غَيْرَ وَجْهِكَ

تُشْبِهُنِ الْقَمَرَ وَأَجْمَلَ، فَهَلْ لِعَاشِقٍ أَنْ يَرَى جَمَالَكَ وَلَا يَذُوبُ؟

لـ/ ثُرَيَّا طَارِق

عندما يبوح النجم

ما مقدار حُبك لي؟-

أتسألين عن شيءٍ تَعَدِّي حُدُودَ المُدُنِ والبُلدان؟=

أتسألين عن أمرٍ حدثَ دونَ إرادتي، ومعَ ذلكِ إنْ عُدْتُ بِالزَّمَنِ لاخترتُ أنْ أكونَ
مَعَكَ يا من سَحَرْتِي وُجَدَانِي.

أتسألين عَن قَدْرِهِ؟ أم تَسألينَ عَن قَدْرِ النُّجُومِ والمَجْرَّاتِ؟ أم لا تَعلمين أن حُبكَ قد
جَعَلَنِي مُتِمِّمًا بِكَ يا أَجْمَلَ من عَبَرَ بابَ الفُؤادِ، ودَخَلَتِ إِلَيْهِ بلا أذُنٍ أو مَعادٍ؟

جَلَسْتِي واستَقَرَّيْتِ فِيهِ فُؤادِي وعَاهَدْتِينِي أن لا تُغادِرِينِي أبَدًا، وعَاهَدْتُكَ أن لا
أخرِجُكَ مِنْهُ وَمِنِّي؛ لأنَ هذا الفُراقُ أشَبَّهُ بالمَماتِ، وأنا لا أَطيقُ الفُراقَ، فَ بَعْدُكَ
كَشُعُورِ مُغادِرَةِ الرُّوحِ مِنَ القَلْبِ يَجْعَلُ المَرءَ فاقِدًا لِلحِياةِ.

ما أَجْمَلَ النجومِ، وما من شيءٍ أَجْمَلَ مِنْهُم سِوَاكَ أنتِ يا مَلاذِي، يا ذاتَ العِينانِ
السَّاجِرَتانِ، هل لي بأنْ أذكُرَكَ كلَّ ليلَةٍ في مذكِراتِي و كِتاباتِي؟ إن وافقتِ فأنا من
أَكثَرَ البَشَرِ حَظًّا وإن رَفَضْتِ، فسأستَمِرُّ بِالكِتابَةِ عَنكَ شِعْرًا أَكثَرَ. هل للعاشِقِ ذَنْبٌ
أنه عَشَقَكَ، أم أنه رَغَمًا عَنْهُ قد مالَ إِلَيْكَ؟ حُبِّكَ مِقْدارُهُ أَغْلَى بِكَثيرٍ من أنْ أَصِفَهُ
بِبعْضِ الحُرُوفِ أو الكَلِماتِ، لَكِنني أَقولُ لَكَ أَنني أَعشَقُكَ فِوقَ العِشْقِ عِشْقًا يا
حِياتِي.

لـ/ ثريا طارق

عندما يبوح النجم

..يُمكن لك أن تقول ان هذه النهايه، بمُجرد أن تنتهي من قراءة صفحات هذا المُجلد
لكني لم أنتهي بعد من البوح عن ما بداخلي، سواء كنت وقتها شجوني تُسيطر
على عقلي، و تُدخلني في سجون الأفكار،
او عندما يدفعني قلبي لكتابة البعض من النثر عن غزل العاشقين و الأحياء،
و اخيراً، عندما أشعرُ بأن اصبح لي طاقة؛ لمواجهة الجانب المظلم من حياتي، و
إشراقه بإصراري و قوتي؛
لأن حبر قلبي لم ينفذ، و قلبي لم يتوقف نبضه بعد
."مع تحياتي لك عزيزي القارئ

• نَجم •